

السياسي عن إسقاط طائرة في طابا: من فضلكم مصر دولة ذات سيادة وأرجو احترام ذلك



حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم السبت، مما وصفها بـ"حالة الاندفاع في رد الفعل"، وذلك في سياق حديثه عن إسقاط مسيِّرة فوق مدينة طابا الحدودية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقال السيسي، خلال كلمته في افتتاح الملتقى والمعرض الدولي السنوي للصناعة بالقاهرة، إن "حالة الغضب والاندفاع في رد الفعل قد نندم عليها بعد ذلك. عندما تخرج الأمور عن السيطرة، وذلك أمر أسجله هنا وأحذر منه".

وأضاف: "أمس كانت هناك طائرات مسيِّرة دخلت وجرى إسقاطها.. أياً ما كان المكان التي أتت منه، أنا حذرت قبل ذلك من أن اتساع نطاق الصراع ليس في مصلحة المنطقة"، محذراً: "بذلك سنكون عبارة عن قنبلة موقوتة تؤذيها كلنا".

وتابع السيسي: "عشان كده بقولكم: من فضلكم مصر دولة ذات سيادة وأرجو أن احنا كلنا نحترم سيادتها ومكانتها.. وهنا الكلمة اللي هقولها دي مالهاش معنى (تباهي) أو (تماهي): مصر دولة قوية جداً لا تمس... مصر دولة قوية جداً لا تمس".

وأضاف: "مهم قوي لشبابنا وشاباتنا وكل المصريين المعنيين بالموضوع، أن هم يبقوا قلقانين، لا ما تقلقوش. وبفضل الله سبحانه وتعالى زي ما حفظ البلد دي في 2011 و2013، هيحفظها دايمًا، ليه طيب هيحفظها دايمًا.. ليه طيب هيحفظها؟.. لأن احنا (أبدًا) في سياستنا اللي بنعملها، ما فيش فيها غدر ولا خسة ولا تأمر ولا انتهازية ولا حتى مصالح".

وتابع: "كان مصلحتنا أن الدنيا كلها تبقى مستقرة، ونبني ونعمر في بلدنا، وما افتكرش في سنن الوجود اللي احنا موجودين فيه، أن يبقى فيه قيم زي اللي احنا بنتعامل معاها وأصحابها يجرى إيذاؤهم أو يعني القضاء عليهم أو تدميرهم أو أي حاجة".

وأردف: "وعلى كل حال، الدولة المصرية بفضل الله وبفضل شعبها وشبابها وجيشها ووعيمهم، قادرة أن هي تحمي بلدها تماماً، فماتلقوش شوفوا شغلكم وشوفوا حالكم وعيشوا حياتكم، احنا بنبذل جهد كبير جدا عشان نخفف ونهدئ من حالة الاقتتال الموجودة في القطاع وبنبذل جهد عشان المساعدات

الإنسانية كلها تخش."

وتابع: "حريصون أن يبقى لنا دور إيجابي في تخفيف حدة الأزمة من خلال إطلاق سراح الأسرى والرهائن الموجودين في القطاع، لكن مش كل حاجة بيجرى الحديث عنها يعني لما بتخلص هنعلن عنها".

وعاود السيسي التأكيد: "مرة ثانية بطمنكم بالله.. ما حدش يقدر.. ما حدش يقدر.. فيعني نشتغل.. خلونا نشتغل ونبني ونعمر". وقال الرئيس المصري في كلمته: "الأزمة التي نعيشها دلوقتي.. وأنا طبعاً بيجيلي تقارير لكل حاجة وبشوف بنفسي، بعض التعليقات وبعض مواقع التواصل وتفاعل شبابنا والناس، وبعدين اللي لفت نظري حالة القلق المتزايدة وأنا أشارككم أن أنتم تبقوا قلقين، ودي ظاهرة إيجابية. بس أنا دوري أني اطمنكم. مصر حريصة على أنها تلعب دور إيجابي جداً".

وأضاف السيسي: "أنا عايز أقول عشان ما أكنش ظالم: خلال السنين اللي فاتت حتى قبل ما أكون موجود. كل اللي كانوا موجودين في الدولة كانوا حريصين على أنهم يلعبوا دور إيجابي في إطار فهم أن الاستقرار مهم جداً لمنطقتنا ودولتنا. نفس الخط احنا ماشيين عليه.. احنا حريصين جدا على الاستقرار ونبذل جهدا كبيرا جدا من أجل تحقيقه".